

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم

اليوم الثالث عشر من سلسلة "الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=110>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى ، ثم أما بعد
النهاردة إن شاء الله يا جماعة معنا ساعة واحدة و معنا ثلاث سور ، فالله المستعان
عايزين إن شاء الله نحصل فهم أكبر قدر ممكن من آيات الثلاث سور: سورة يوسف ، سورة إبراهيم وسورة الرعد
ما بين يوسف وإبراهيم

إحنا لسه بنتكلم في الشوط اللي ما بين يونس والإسراء ، الشوط اللي بيركز على علاج حب الدنيا تماماً و
استئصال بذوره من القلب ، الشوط اللي بيركز على زاد إيماني هائل عشان الواحد يقدر يثبت في الواقع المهول
بتاع آخر مكة اللي أهل الباطل منتفشين فيه و أهل الحق مستضعفين فيه ، الشوط اللي بيركز على الربانية الهائلة في
معاملة الله و في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ، شوط له خصائصه اللي كل مره يعني بتتضح لنا خصيصه جديدة
عن خصائص اليوم اللي قبله

سورة يوسف

ها نبدأ نتكلم عن سورة يوسف ، سورة يوسف دي من المضحكات المبكيات بالنسبة لأحوالنا ، يعني كل
الميكروباصات معاها سورة يوسف ، الإصطباحية لازم سورة يوسف ، لازم أي تاكسي يشغل الصبح الأول سورة
يوسف ، ليه ؟ عشان يحس إنه مبسوط كده و هو بيسمعها... يا جماعة سورة يوسف دي نزلت في آخر مكة بعد
عام الحزن في فترة الإختناق اللي كان الصحابة فيها ، دي نزلت عشان حاجه ثانيه خالص ، لو جبت واقع الرسول
و الصحابة آخر مكة ونزلت سورة يوسف عليها هتحس إنها نسخة

سيدنا يوسف تميز بأربع حاجات :

1. أنه اتظلم من القريب قبل الغريب ، اتظلم من إخواته قبل الغريب ... زي ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتظلم من أقاربه و من أعمامه قبل ما يتظلم من القبائل اللي كان بيعرض نفسه عليها
2. إن سيدنا يوسف اتسجن من كثر الظلم اللي وقع عليه... و سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة
إتسجنوا في الشعب ثلاث سنين في شعب أبي طالب
3. إن سيدنا يوسف مُكن ليه و لكن مُكن ليه في أرض ثانيه غير أرضه ... و رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن
ربنا بيقوله هيمكن ليك بس في أرض ثانية ، إستنى الأرض الثانية اللي هيمكن لك فيها و هي المدينة و خد بالك من
الحاجة الرابعة
4. إن لما هيمكن ليك و هيتحط رقبة اللي ظلمك في إيدك بعد كدة زي ما سيدنا يوسف كان رقبة إخواته في إيديه
بعد كده هتسامح وتعفو؟؟ ولا هتنتقم؟؟ لو عفوت يبقى انت الكسبان

صورة الثلاث - أربع سنين اللي جاين أو حتى العشر سنين اللي جاين بالضبط من خلال قصة سيدنا يوسف ، يبقى إذا يا جماعة إحنا مش عايشين في جو السورة أصلا ، إحنا مش عايشين فعلا في الهدف اللي السورة أنزلت من أجله سورة يوسف بتتكلم عن إيه ؟ هنلاحظ إن ربنا جاب في أول السورة و في وسط السورة كلمه متشابهه: **"وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ"** يوسف: 21 في أول السورة

كأن ربنا بيقول لنا إن سورة يوسف نموذج لواحد ربنا مكن ليه في الأرض ، عايزين ربنا يُمكن لنا في الأرض زي ما كان الصحابة عايزين ربنا يمكن لهم في الأرض ، سيدنا يوسف نموذج أهو للتمكين في الأرض .

سورة يوسف بتتكلم عن إيه ؟ ... أسباب التمكين في الأرض و أسباب نصرة الدعوات

هنتكلم عن عشر أسباب يا جماعة ، هنبداً ندخل فيهم سبب سبب ، العشرة دول لو في التيار الإسلامي بُكرة الإسلام هيقوم... العشرة دول لو في العالم الإسلامي بُكره الخلافة ها تقوم... العشرة دول لو فينا من بُكره راية الإسلام اللي ها تبقى أعز راية على وجه الكرة الأرضية ، إيه هما العشر حاجات دول ؟

الأول أنا عايز أدى ملمح بس عن سورة يوسف ، سورة يوسف عارفين كأنها شاشة إفتحت قدامك ، مشاهد عرض وراء بعضها ، ثلاثين مشهد ، أنا مش هتكلم عن الثلاثين مشهد لأن ما فيش وقت أصلا ، ولكن أنا عايز أفهمكوا يا جماعة يعني ثلاثين مشهد ، يعني إيه مشاهد .

المشهد الأولاني : عطاء الله لسيدنا يوسف وهو طفل

بتلاقيه **"إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ"** يوسف: 4 منظر سيدنا يوسف و سيدنا يعقوب ، و سيدنا يوسف لسه طفل صغير و لسه شاف رؤية عجيبة... شاف الأفلاك دي ساجدة ليه ، سيدنا يوسف رايح لأبوه منبهر **"يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ"** يوسف: 4 شوفت والله العظيم **"إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ"** يوسف: 4 كلمة رأيت بتكرر مرتين كأن سيدنا يوسف من كثر انفعاله بياكد لأبوه إن هو شافهم فيأكد له اللفظ كأنه منبهر... أول مرة يذوق معاملة ربنا سبحانه و تعالى ، أول مرة يحصل له كرامة .

أول مرة تشوف الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام... أول مرة ترفع إيدك للسماء قبل ما تتزل إيدك إجابة الدعاء تتزل مع تزيلة إيدك.. أول مرة ربنا يعمل معاك حاجات عجيبة عشان ينصرك ، فتلاقي نفسك منبهر **"رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ"** يوسف: 4

إنما سيدنا يعقوب الحبير في معاملة الله ، الكلام ده ياما مر عليه ، السكون والخشوع والهدوء لأن سيدنا يعقوب خبير في معاملة الله ... **"قَالَ يَا بُنَيَّ"** يوسف: 5 بالراحة **"لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ"** يوسف: 5 بيعرفه يتعامل إزاي و بيشره **"وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ"** يوسف: 6 المشهد ده بينتهي يا جماعة

يبدأ المشهد الثاني : إخوة يوسف

ما عدناش الوقتي مع سيدنا يوسف و سيدنا يعقوب ، الوقتي أخوة يوسف قاعدين مع بعض في مكان ما ، و بالتأكيد مكان بعيد ما حدش سامعهم فيه و الخلفية سودا لأن الحقد طاغي على قلوبهم على يوسف **"إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ**

أَحَبُّ إِلَيَّ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ يوسف:8 ده إنتوا رديتوا على نفسكوا ما إنتوا عشان أقوياء و عصبة مش خايف عليكوا **"يُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ"** يوسف:8 **"اقْتُلُوا يُوسُفَ"** يوسف:9 أو واحد ثاني يقول لأ **"اطْرَحُوهُ أَرْضًا"** يوسف:9 واحد ثالث يقول إيه **"لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ"** يوسف:10 الفكر **"وَأَلْقَوْهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ"** يوسف:10 ممكن يكون في قلبه رحمة على يوسف ، وممكن يا جماعة ما هم ألقوه في جب ما فيش فيه فيه أصلا يعني المتوقع إن ما كانش في سيارة هتعدى على الجب ده أصلا تاخذ منه حاجة، يعني المتوقع إن هو كان ها يموت بس مش بإيدنا !

المشهد الثالث : الأسرة ملمومة

بيبدأ بعد كدة ، الأسرة كلها ملمومة ، سيدنا يوسف و هو لسه طفل صغير و سيدنا يعقوب و إخوته كلهم **"يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ"** يوسف:11 دا إحنا مخلصين ليه قوى **"أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا"** يوسف:12 شوف بقى ال... شوف اللعب ، يعني شوف إزاي بيدغدغوا مشاعر الطفل الصغير عشان يجبروه إن هو يضغط على أبوه عشان يسيبه

"أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ" يوسف:12 تخيلوا سيدنا يوسف و هو قاعد في البيت بيسمع الكلام ده و قد إيه بقى و هو بيترجى والده أن هو يسيبه عشان يروح يرتع و يلعب **"وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"** يوسف:12 وسيدنا يعقوب من شدة حبه ليوسف خايف عليه **"إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ"** يوسف:13 أنا ما أقدرش يغيب عن عيني **"وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ"** يوسف:13 أخاف عليه إن يحصل ... **"قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ"** يوسف:13

يخلص المشهد الثالث

بيبدأ المشهد الرابع : معاناة سيدنا يوسف وتزل رحمة الله

فوراً سيدنا يعقوب غاب ، هما مع يوسف أول ما غاب عن الصورة ، فلما ذهبوا معه ؟ لأ **"فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ"** يوسف:15 "به" دي يا جماعة حرف جرجرة... كأنهم كانوا يبجرجروه ، حرف جرجرة ده بالإصطلاح بتاعنا يعني ، "به" دية يعني كأنهم بيشدوه و هو مش عايز يروح معاهم ، دلالة على إنهم أول ما غابوا عن عين أبوهم بدأ الضرب يشتغل و بدأت الألفاظ تطلع و بدأ الحقد يطلع و بدأت النوايا تظهر **"فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا"** يوسف:15 كلمة و أجمعوا دي و انت بتقرأها تحس بإيه ؟ لما الدنيا كلها تجتمع عليك... لما الأسباب كلها تجتمع عليك... لما الأبواب كلها تتقفل في وشك... لما ما عادش في أي حد معاك كله عليك

"وَأَجْمَعُوا" يوسف:15 الطفل الصغير دا الـ11 راجل دول أجمعوا عليه **"وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ"** يوسف:15 تحت خاالص ، شوفوا رحمة ربنا **"وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ"** يوسف:15 أصل يا جماعة الجب ده ، إحنا عايزين نتخيل سورة يوسف أحداثها شكلها إيه ؟ طفل صغير حطوه في صحراء لوحده في جب لوحده ، أد إيه صرخ ، و أد إيه بكى ، ولما الدنيا ضلعت عليه عمل إيه ، و لما يجي يصوت و ينادى على حد صدى صوته يزلزله و يربعه ، أد إيه عطش ، أد إيه جاع ، تخيلوا طفل في الموقف ده حصل له إيه ... رحمة ربنا هنا تنزل **"وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"** يوسف:15 يعني إيه ؟ يعني ربنا لم يترك سيدنا يوسف و لا مرة طول السورة في أي زنقة في الموقف ده

"وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ" يوسف:15 لما إتباع أسير ربنا بعثه لبيت من أعزاء مصر عزيز مصر و امرأته و قال لها "أَكْرِمِي مَثْوَاهُ" يوسف:21 يعني لعله في شوية عزاء ع ما يرجع لوالده .

لما امرأة العزيز جات تراوده "لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّي" يوسف:24 ربنا بعث له برهان يشبهه بيه

لما امرأة العزيز افترت عليه و اتبلت عليه "وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا" يوسف:26

لما النسوة راودوه عن نفسه "ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ" يوسف:35 آيات ربنا نصره عليهم بيها

ربنا لم يتركه لأنه ماسابش ربنا سبحانه و تعالى و قلبه كان على اتصال دائم بالله سبحانه و تعالى

المشاهد بتتوالى وراء بعضها... آخر مشهد أنا عايز أعلق عليه المشهد السادس في المقدمة ، المشهد بقى بتاع القافلة

لما جت و خدوا يوسف "يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضَاعَةً" يوسف:19 القافلة ماشيه أهى يا جماعة شوفوا

الإضاءة الوقتي قاعدة تتسحب ، القافلة بتمشي ، بتمشي ، بتمشي و الإضاءة قاعدة تتسحب على القافلة و تركز

على صورة السماء "وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ" يوسف:19 كأن ربنا يقول لك إن عين الرعاية لم تترك يوسف على

الإطلاق و إن ربنا عالم بكل حاجة بتحصل ، سيدنا يعقوب شوف هيموت إزاي على يوسف ، رايحين له يقولوا له

ابنك إتاكل ، إنتوا عارفين يعني إيه لما واحد يروح "ابنك إتاكل !!!" و كمان بيطلعوا له قميص بالدم يا أخي طب

الرحمة يا أخي، يعني قمة القسوة في قلوبهم و سيدنا يعقوب الجبل يقول "وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ" يوسف:18 كلمة الله على

لسانه حتى في عز الإبتلاء ، كلمة الله ما تسيبش لسانه أبداً جبل ، بعد 35 سنة لما قالوا له ابنك الثاني راح منك

"بنيامين" قال لهم "وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ" يوسف:18 قلب جبل

الابتلاء 35 سنة نازله عليه ما هدتش فيه حاجة سبحانه الله العلي العظيم ، مدرسة ، مدرسة الأنبياء يا جماعة... ثم

بعد كده من المشاهد 30 مشهد ، أنا عايز بس أقولكم يعني المشاهد اللي بتأثر فيا قوي في المشاهد دي مشهد سيدنا

يوسف و هو بيقابل الملك ، و مشهد سيدنا يوسف لما قابل مرة ثانية إخواته بقى بعد 30 سنة اللقاء الثاني ، بعد 10

سنين على الأقل على ما كبر و بقى شاب راودته امرأة العزيز

و بعد كده 10 سنين ثانيين حوالي 10 سنين في السجن و بعد كدة 7 سنين قعد يزرعوا فيهم دأب لما مسك وزارة

الزراعة أو وزارة المالية في مصر و بعد كده جه إخواته ، حوالي 30 سنة

مشهد : طوفان التسامح بعد كل اللي حصل !

بعد 30 سنة "وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ" يوسف:58 الله ! إخوتي جاينين أهم "وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ"

"يوسف:58 مهماش عارفينه ، تحس هنا إن الأضواء مسلطة ما فيش كلام ، ما حدش بيتكلم ، ما فيش نطق في

المشهد ، الأضواء كلها مسلطة على عين سيدنا يوسف ، 30 سنة قعد يفتكرهم يوم يوم أول ما إخواته دخلوا عليه

يوم ما رموه في البير في الحب و هو قعد يصرخ و يصوت و ما فيش حد بيستغيث بيه... يوم ما قعدوا يركلوه و

يضربوه و أجمعوا إن هما يرموه في الحب و هو يستغيث بيهم و ما فيش في قلوبهم رحمه... يوم ما أسر بضاعة و

بالتأكيد حاول يقاوم اللي حاولوا يسرقوه للبلد الثانية و ما قدرش يعملهم حاجة لأنه طفل صغير... يوم ما امرأة

العزيز افترت عليه و اتهمته في شرفه و في مروءته و في أمانته و في عفته... يوم ما إتخط في السجن سنين كل يوم من

أيام السجن بتاع قدماء المصريين بعشر سنين من سنين السجن اللي إحنا عارفينه الوقتي ، و يوم و يوم و يوم....

تخلوا يا جماعة و هما داخلين عليه القصة دي كلها بتعرض قدام عينيه ، و مع ذلك سبحان ربي إيه طوفان التسامح
دا ؟ إيه طوفان الربانية دي ؟

مشهد : سيدنا يوسف و الملك

من المشاهد اللي بتبهرك في السورة مشهد يوسف و الملك ، الوقتي الملك يقول إيه **"وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ"**
يوسف:50 لما عرف يأول له الرؤيا **"فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ" يوسف:50** ليه ؟ **"فَاسْأَلَهُ مَا بَالُ
النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ" يوسف:50** لازم يتفتح باب المرافعة مرة ثانية في القضية اللي أنا إتحكم عليا فيها ظلم
، الترتيبة دي مين يقدر يرتبها غير ربنا ؟ الملك لقي نفسه واقف فجأة ، امرأة العزيز تقول **"الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا
رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ" يوسف:51** اعتراف اهو و الإعتراف سيد الأدلة ، و النساء يقولوا **"حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ
سُوءٍ" يوسف:51**

والراجل اللي كان معاه في السجن منبهر بيه بيكلم الملك عليه وعلى حكاياته أيام ما كان معاه في السجن يانبهار و
عن إيمانه و عن علمه ، والرؤيا اللي الملك شافها وما فيش حد في المملكة كلها عرف يأولها له سيدنا يوسف أولها
تأويل رهيب خطير فا الملك منبهر ، إيه ده ؟ إيه العلم ده ؟ و غير كده كمان هذا الشخص السنين دي كلها أنا
ظلمته و حطيته في السجن ، مين اللي رتب الترتيبة دي ؟

الترتيبة دي خلت الملك يقول إيه **"وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ" يوسف:54** انت قاعد تبص
يا ترى هيعمل إيه مع الملك ؟ انت قاعد تستنى من زمان ، قاعد تبص ولقيت على وجه الملك الانبهار **"فَلَمَّا كَلَّمَهُ
قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ" يوسف:54** اطلب اللي انت عايزه **"قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ" يوسف:55**
مشهد : النور بعد الظلام ... الفرح بعد الحزن

بعد كده المشهد الأخير اللي ها نعلق عليه قبل ما ندخل في أسباب التمكن ، مشهد بقى الليل لما اشتد أوي يا جماعة
"قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا" يوسف:83 لما "بنيامين" كمان إتأخذ منهم في الخطة اللي سيدنا يوسف عملها و
راحوا لأبوهم يقولوا له إتأخذ مننا غصب عننا **"قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي
بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" يوسف:83** **"وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ" يوسف:84** الجرح لسه
عميق قوي **"وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ" يوسف:84** فقد بصره ، الليل ضلم أوي يا جماعة ، الليل ضلم جداً ...
البصر فُقد و يوسف فُقد و بنيامين فُقد ، بس هو يقول لك إيه ؟ **"عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا" يوسف:83**
**نفسك في حاجات كثير قوي و مانتاش عارف تجمع ماين كل اللي نفسك فيه ، افتكر الكلمة دي أوي "عَسَى اللَّهُ
أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا" يوسف:83** يقدر ربنا يحقق لي كل أحلامي و يجيها لي

بعد كده لازم يجي الفجر بدأ يظهر نور من بعيد كده **"وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ
يُوسُفَ" يوسف:94** أنا شايف نور جاي اهو ، أنا شايف الدنيا بدأت تنور ، أنا شايف ... أنا شامم ريحة يوسف
"لَوْلَا أَن تَفْعُدُونِ" يوسف:94 شوف هوانه عليهم **"قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ * فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ
عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا" يوسف:95:96** النور رجع يا جماعة النهار رجع ثاني ، و بعد كده سيدنا يعقوب و هو
رايح ليوسف بقى اللقاء الثاني بعد 30 سنة بكاء و 30 سنة حزن **"فَلَمَّا" يوسف:99** "ف" فوروية

"فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ" يوسف:99 الأحضان اللي خادهم بيها "وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ" يوسف:99 الفرحة اللي استقبلوا بعض بيها من شدة فرحته بأبويه رفع أبويه على العرش ، إخواته لما شافوا المنظر "خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا" يوسف:100 أول ما شاف منظر "خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا" يوسف:100 افتكر الرؤيا اللي شافها من سنين " يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا" يوسف:100 مشهد : نسبة الفضل لله والإعتراف الكامل بنعمة الله

المشهد اللي بعد كده سيدنا يوسف ساب الدنيا كلها بقى هو مع الله "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ" يوسف:101 يا رب انت اللي كَرَّمْتَنِي "وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ" يوسف:101 يا رب انت اللي علمتني "فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" يوسف:101 يا رب انت اللي خلقتني "فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" يوسف:101 يا رب انت وليي في الدنيا والآخرة ، يا رب أنا ما ليش غيرك يا رب ، الاعتراف الكامل بنعمة الله "تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ" يوسف:101 المشاهد دي كلها نخرج منها يايه ؟

نخرج منها بكلمة "كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ" يوسف:76 ترتيب الله يا جماعة ، أول سبب من أسباب نصرة الدعوات "ترتيب الله" إن الله يرتب لك ، الموقف بتاع يوسف و الملك ده مين اللي رتبه ؟ لكن سيدنا يوسف كان بيخطط عشان يقابل الملك من قبلها بسنين و قال للسجين "اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ" يوسف:42 لو كان ترتيب سيدنا يوسف مشى ما كانش مكن ليه في الأرض ، كان الملك حتى جابه وأدى له مكافئه مادية وسلام عليكم ..عليكم السلام ، ده في أحسن الأحوال ، ولكن لما ترتيب ربنا اللي مشى اترفع لأعلى الدنيا و لأعلى الدين و لأعلى الآخرة اترفع لأعلى كل حاجة ، يبقى من أهم أسباب نصرة الدعوات ترتيب ربنا إن ربنا يرتب لك أنا بأحسن إن سورة يوسف دي عامله زي إيه ؟ عارفين والله المثل الأعلى أما واحد يعمل عربية تحفة ؟ عربية جميلة ؟ و يقول للناس اللي عايز عربية زي دي يجي لي يدفع ثمنها وأنا أديها له ، أهو ربنا بيورينا نموذج أما ربنا يرتب لإنسان إزاي بيطلع لِقمة الدنيا والدين والآخرة و يقول لنا عايزين ارتب لكوأ اعملوآ..ادفعوآ الثمن اللي سيدنا يوسف دفعه

1. إيه الثمن اللي سيدنا يوسف دفعه ؟

1. أول ثمن دفعه حب الله "رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ" يوسف:33 يا رب السجن الوحش ده مادام معاك يبقى حبيب لقلبي لأن أنا بحبك يا رب ، من حب الله سبحانه و تعالى

2. دفع ثمن شهود القلب لنعمة الله : كان دائماً قلبه عايش مع نعمة ربنا حتى و هو في السجن "ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ" يوسف:38 و هو في السجن قلبه مع نعمة ربنا ، و هو على كرسي الملك "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ" يوسف:101 قلبه ما اتغيرش ما بين السجن و ما بين كرسي الملك ، تعلق القلب بالله

3 . سيدنا يوسف يا جماعة دفع ثمن غالي قوي دفع حياة القلب مع الله "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ" يوسف:101 مش أنا، انت اللي إديتني يا رب و علمتني ، مش أنا اللي قرأت انت اللي علمتني يا رب ... حياة القلب مع الله

4. دفع سلامة الصدر تجاه الخلق ، ما كانش غاير من حد ، ولا بيحقد على حد ، ولا حاسد حد ولا كاره حد ، ولا في قلبه حب انتقام من حد حتى إخوانه اللي عملوا معاه كل اللي عملوه... يبقى أول سبب عشان ربنا ينصرنا إن ربنا اللي يرتب لنا

2. ثاني سبب من أسباب نصره الدعوات... "الخير المرسل"

وده سبب مهم أوي يا جماعة... أوي "الخير المرسل" : إنك انت تبقى خير مرسل ، خير كدة للجميع ، ما بتطلبش من حد حاجة ، هو سيدنا يوسف لما أول الرؤيا للملك قالهم استنوا طلعويني و أنا أولها ؟ أو إدوني ولا قبضوني و أنا أولها ؟ ، أولها لهم و كمان ماهواش عايز يخرج من طريقهم ، الله !! الخير المرسل يا جماعة إن سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام كان بيعمل الخير و مش عايز حاجة من حد

طب سيدنا يوسف لما جاب إخوانه مصر ، ده انت الداعية الوحيد للتوحيد في مصر ، ده انت اللي على العرش في مصر ، تجيب ناس ثانيه عارفه التوحيد ! وتجيب إخوانك عشان يبقوا دعاة هما كمان ! و بعد ما أنت كنت الداعية الوحيد في البلد يطلع دعاه غيرك المهم الدين ينتصر

مسألة يا جماعة إن إحنا نرفع بعض ، إن إحنا نعمل خير لبعض ، يعني بالنسبة للدعوات الأخرى الوقتي للأسف الشديد... للأسف الشديد في بعض أفراد الجماعات لازم يخط الأكلاشيه بتاعت الجماعة بتاعته على أي حاجة ، لازم ، يعني هو تبع الجماعة الفلانية لازم أي حاجة يعملها الناس تعرف إن ده تبع الجماعة الفلانية

إحنا يا جماعة بنعمل مين ؟ إحنا نعمل لله سبحانه و تعالى ، يبقى إحنا بنعمل الخير من غير أي مقابل من أي حد ، خليك شجرة ظلها و فروعها ممتدة على أراضي غيرك مش أرضك انت بس ، بحيث إن ثمارها تقع في أرض غيرك و ما بتطلبش منهم ثمن... خليك إنسان بتعمل خير للجميع ، عايزين نطلع بعض

انت في سنة معينه في الكلية و في واحد يعني واحد إنسان طيب و محترم و...و... ، دخل في سنة قبلك علمه إزاي يبقى شاطر زي ما أنت بقيت شاطر

انت راجل داعية مشهور و في دعاة ثانيه صغيرين مغمورين طلعهم معاك عشان يتعرفوا و عشان كمان الناس تستفيد من علمهم زي ما الناس بتستفيد منك

انت راجل ما انتش تبع الناس دول ، الناس دول شغالة في الدعوة و انت مش تبعهم بس تقدر تخدمهم اخدمهم خليك خير مرسل خليك خير للعالم كله المسلم كده يا جماعة ، فيد الناس كلها ، اخدم الناس كلها ، افتح

الأبواب المقفولة للناس كلها مادام ربنا مديك مفاتيحها ، خليك إنسان مثمر للجميع بدون ما تطلب أي شيء من الجميع ، سيدنا يوسف لما أول الرؤيا بدون مقابل ، الملك انبهر بيه إزاي أول الرؤيا ، آه يا جماعة و ربنا نصره سبحانه و تعالى ، ليه ؟ لأن هو ده الدين ، الدين مش إن أنا أديك عشان تديني ، أو إن أنا أفيدك عشان تعمل لي ، أو إن أنا أديك درس عشان تحترمني ، أو إن أنا أفتح لك باب دعوة عشان تفتح لي باب دعوة ، أو إن... لا يا جماعة الدين مش مقايضات ، الدين حاجة بعملها خير فائض بأديه للناس و أنا مش عايز أي حاجة من حد على الإطلاق تماماً

3. السبب الثالث من أسباب نصره الدعوات ... "التمكين في النفس"

قبل التمكين في الأرض لازم الأول تبقى انت راجل مُمكن ليك في نفسك من جوه قبل ما يُمكن ليك في الأرض ، ما تعرفش تحكم نفسك و تحكم بلد إزاي؟! التمكين في النفس ، عشان كده ربنا دخل سيدنا يوسف مدرسة إيه ؟ "الابتلاء" عشان كدة ربنا ابتلاه عشان يربيه ، عشان يُمكن له في نفسه عشان لما يتعرض للشهوات بتاعت امرأة العزيز و بتاعت الجامعة و بتاعت ... يبقى ثابت ، لما يتعرض للابتلاءات يبقى ثابت ، لما يتعرض للمحن يبقى ثابت التمكين في النفس ، تخيل بضع السنين اللي ربنا ساب سيدنا يوسف فيها في السجن ، البضع سنين دي فرقت أد إيه مع سيدنا يوسف ؟ قبل البضع سنين كان يقول إيه ؟ **"وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ"** يوسف:42 كلم الملك عليا كدة ، قول له في واحد كدة إيه ، يعني في السجن ، و كلم الملك عليا يعني لعل إن الملك يعرف إن أنا مظلوم ، و يعرف إن أنا إنسان بريء و...و...و... وكدة ، كلمه عليا **"فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ"** يوسف:42 الشيطان أنسى الراجل الثاني إن هو يفكر الملك بسيدنا يوسف ، طب ربنا ساب الشيطان ينسبه لماذا ؟ هو مش ربنا بيتولى الصالحين ؟ يبقى ده المفروض لو كان نسي كان ربنا يذكره ... لأ ... ده عشان كلمة **"اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ"** يوسف:42 دي مش سكتك انت يا يوسف ، لو كل الناس خرجت من السجن بالواسطة انت ما تخرجش من السجن بالواسطة ، لو كل الناس وصلت لطريقها و أهدافها بالسكة دي أنا ما اوصلكش للطريق بتاعك ولأهدافك بالسكة دي

لازم قلبك يبقى خالص مع الله ، هاسيك بضع سنين في السجن عشان يستوي في قلبك تعلق القلب الكامل بالله ، عشان بعد كدة بعد بضع سنين الملك هو اللي هيبت لك **"وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ"** يوسف:50 من بضع سنين كان يقول **"اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ"** بعد بضع سنين يقول **"ارْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ"** ليه **"ارْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ"** ؟ مش خايف إن الملك يغضب ؟ لأ مش خايف ، ليه ؟

هو الملك يايده إيه أصلاً ؟ ده عبد و النواصي كلها يايده ربنا ، خلاص بقى تعلق قلب بالله 100% ، طب و في نفس الوقت يا أخي أخرج و بعد كدة ابقى برأ نفسك لما الناس تعرف... لأ ...ده أنا راجل داعية و أهم مصلحه للدعوة طهارة الصفحة بتاعت الداعية أمام الناس ، إزاي الناس تبص لي على إن أنا راجل كنت متهم في قضية ... لأ...يا أخرج و أنا بريء عشان أدعو ، يا إما مش عايز اخرج ، لأني مش عايز أخرج أصلاً غير عشان الدعوة إلى الله ، مانيش عايز اخرج عشان ألحق أبني لي بيتين و ألحق اخلف لي عيلين و ألحق... ! لأ ... أنا عايز اخرج عشان الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ، مدرسة الإبتلاء هي اللي طلعت فيه هذه المقامات ... مقامات إيه ؟ التمكين في النفس إنك تبقى قادر على نفسك إنك ما تخرجش تروح الجامع ترجع تصوت ، انك انت ما تبقاش قدام كل فتنة... لأ تبقى راجل مهما كانت الشهوات ، مهما كانت الفتنة ، مهما كانت الابتلاءات ، انت راجل و واقف و ثابت

4. السبب الرابع من أسباب نصره الدعوات ... "الفهم"

الفهم إنك تبقى فاهم مش بالإيمان بس الدعوات بتتنصر... لازم فهم ، إزاي ؟ النصف الأولاني من قصة سيدنا يوسف كله ربانية ، سيدنا يوسف في السجن قاعد يقول **"ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا"** يوسف:38 وقاعد يتكلم عن ربنا وقاعد يعيش في حب ربنا و قاعد قلبه معلق بربنا

النصف الثاني شخصية ثانية خالص قاعد يخطط و يحط لإخواته الصواع... "صواع الملك" في الناقه... في الأمتعة بتاعت أخوه اللي عايز يأخذه "بنيامين" و يخطط لهم ويدبر لهم ، إيه ده ؟

الموازنة ما بين الربانية وما بين الواقعية ، الإسلام دين رباني واقعي ، الموازنة ما بين الاثنين ، الموازنة ما بين تعلق القلب بالله وما بين الأخذ بالأسباب ، سيدنا يوسف لما تيجي تشوف ما بين علم الدنيا و علم الدين ، يعني علم الدين عنده ، علم الرؤى عنده ، علم الإقتصاد عنده ، علم الزراعة عنده ، علم الزراعة جابه منين ؟ ما هو قال **"فَدْرُوهُ فِي سُنْبِلِهِ"** يوسف:47 يعني طريقة حفظ المواد الزراعية السبع سنين قاهم عليها جابها منين إلا إن كان عنده علم في الزراعة ؟ يعني سيدنا يوسف يا جماعة كان عنده علم واسع في الدين و الدنيا ، يبقى الموازنة ما بين علم الدين و علم الدنيا و في نفس الوقت فُهم مصلحة الدعوة ، مش مصلحة الدعوة إن أنا أخرج و صورتني... ! لأ ... أهم مصلحة للدعوة الحفاظ على صورة الداعية النقية البيضاء ، الذي لا يريد أي شيء من الدنيا أمام الناس جميعاً

من ضمن الفهم اللي في سورة يوسف عدم الإستعجال **"وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ"** يوسف:42 **"فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ"** يوسف:42 عدم الإستعجال ، الله لا يعجل لعجلة أحد... سيب السفينة ماشية استقيم على أمر الله سبحانه و تعالى ، فتح الباب المقفول ده من عند ربنا ، بتيجي من عند ربنا ، أنت شغلتنك إنك تستقيم على مراد الله و ربنا اللي يفتح الباب في الآخر

5. السبب اللي بعد كدة من أسباب نصرة الدعوات... " دور المرأة في التمكين "

ما ينفعش إن يبقى الشباب ملتزم و الشباب مجتهد و الأخوات مش ملتزمات أو بمعنى أدق النساء متبرجات و حتى اللي بيدخلوا الجامع تلاقي منقبة كاشفة لك عينها و حاطه لك كحل ، وتلاقي اللي لابسه يعني الوقتي ممكن تلاقي واحدة لابسه إسدال و حاطه مكياج ، ما ينفعش المنظر ده ، ما ينفعش ، لازم دور المرأة المرأة لما فسدت في سورة يوسف أفسدت المجتمع كله من قمته لقاعه ، المرأة لما فسدت في سورة يوسف كانت من ضمن الأسباب اللي سيدنا يوسف رمز الدعوة في السورة يدخل السجن ، و لما صَلَحَتْ و تابت و رجعت كانت من ضمن الأسباب اللي مُكن بها لسيدنا يوسف في الأرض ، فالمرأة لو صلحت ممكن يحصل حاجات كثير قوي ، و لو فسدت ممكن يتهد أركان كثير جدا في الدين ، فدور المرأة الخطير في المجتمع أو في نصرة الدين

6. الحاجة اللي بعد كده... "تربية الأطفال"

الطفل ، أولادكم بعد كدة إن شاء الله لما تتجوزوا بعد 15 سنة كدة ولا حاجة إن شاء الله ، ابنك ، تربية الأطفال أو تربية الأطفال اللي بيبجوا المساجد يحفظوا قرآن دول ، أو الآباء اللي معانا أطفالهم الموجودين ، تربية الأطفال يا جماعة ، شايفين سيدنا يعقوب يقول إيه لسيدنا يوسف ، يقول له **"يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ"** يوسف:5 الكلمة دي فضلت في قلب سيدنا يوسف محفورة سنين و في الآخر يقول **"وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي"** يوسف:100

بعد كدة الكلمة اللي بعد كدة سيدنا يعقوب يقول له إيه ؟ **"وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ"** يوسف:6 بعد 30 سنة **"رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ"** يوسف:101

"وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ" يوسف: 6 "وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ" يوسف: 38 "وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" يوسف: 38

آخر الكلمات اللي قالها في السورة "إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" يوسف: 100 الكلمات اللي سيدنا يعقوب قالها له هو طفل اتحفرت في قلبه ، الطفل ده لما بيتربى صح يا جماعة بيتحفر الإيمان في قلبه بس إحنا نربي الأطفال صح ، بس إحنا نديهم الإيمان دي عشان الأطفال ما فيش حاجة أبداً اتشربت في قلوبهم بتضيع ، يعني الواحد يذكر إن قصة التزام الواحد ، من أيام ما كان الواحد لسه في المدرسة الإسلامية زمان و يدخل مُدرسه مُتبرجة كاشفه شعرها و تقول : "ربنا يا أولاد عظيم قوي" ، الواحد لو هو فاهم إيه الفرق بين كاشفه شعرها ، إنما كلمة ربنا دي تتحفر في قلبك... لما كان يدخل مُدرس ممكن ما يوصلش الفروض في معادها "يا أولاد ربنا هو أهم حاجة في حياتنا" تتحفر في قلبك... لما كان ممكن حد من أهللك و التليفزيون شغال "ربنا ، و الصلاة ، و إلا ربنا ، و الخوف من ربنا" و انت ما انتاش فاهم العلاقة بين الإثنين ولكن كلمة ربنا تتحفر في قلبك ، بعد سنين إن شاء الله ها تيجي ثاني ، ليه ؟ لأنك سمعت الكلام دا عن ربنا بيتحفر في قلبك ، يبقى السبب اللي بعد كده " تربية الأطفال " .

7. السبب السابع ... "الدنيا"

يا جماعة المراكز الدنيوية ، ما هي الدنيا لها دور في نصرة الدين ، ربنا مايقولكش إن هي كلها كدة ... لأ... في أسباب دنيوية في نصرة الدين ، سيدنا يوسف لما الملك قال له اطلب اللي انت عايزه ، ما قالوش اديني مسجد قال له اديني مركز ، قال له اديني مركز ليه ؟ عشان أوصل للناس...عشان أوصل...أصل أنا لو في المسجد هيبجي لي الراغب إنما غير الراغب ده أوصل له إزاي ، لازم نوصل للناس ، عشان كدة إحنا عايزين الدنيا ، **مش عايزين الدنيا عشان أي حاجة ثانية ، عشان نوصل للناس ، عشان تبقى دي منبر دعوي لنا** ، لما تتعين في الجامعة يبقى منبر دعوي ليك يبقى في مسجد جديد إتبنى في الجامعة ، انت بنيت مسجد جديد داخل الجامعة لما تتحط في وظيفة انت بنيت مسجد جديد جوا الوظيفة... لما تفتح محل و مشروع تجاري في السوق انت بنيت مسجد في قلب السوق ، يبقى انت كده بقيت مسجد متحرك... بيئة دين متحركة ، يبقى نصرة الدين بالدنيا يا جماعة ، إزاي ؟ نصرة الدين بالدنيا من خلال إيه ؟ من خلال إنك انت يبقى هدفك الاتصال بالناس ولكن دي طبعاً فتنه من الفتن اللي ممكن نشير إليها في هذا الوقت

8. السبب الثامن بعد كدة ... "التسامح و فقه الخلاف"

شوفوا اخوات يوسف عملوا إيه في يوسف ! شوفوا بهدلوه قد إيه ! شوفوا... يعني ممكن يقول لك ده انتوا ضيعتوا لي 30 سنة من عمري ، ده انتوا ضيعتوا شبابي ، شبابي ضاع ما بين السجون و الأسر بسببكو ، شوفوا تسامح معاهم قد إيه ! شوفوا ساعهم قد إيه ! يا جماعة دي حاجة لازم نفهمها ما بينا و بين بعض ... **اوعى تُقيم الأخ اللي قدامك بناءاً على الخير اللي فيه ليك ، قيمه بناءاً على الخير اللي فيه لدين الله**

او عى تحب أو تكره بناءً "انت تحبني عشان بحبك و تكرهني عشان باكرهك " ده مش إنسان رباني ، انت تحبني عشان فيا خير لدين الله و تكرهني عشان ما فيش فيا خير لدين الله ، يبقى إذا مش عشان انت في الجماعة بتاعتي أو برا الجماعة بتاعتي ، مش عشان أنت بتذاكر معايا و لا في الدفعة بتاعتي ... لأ ... انت مقياس حبك و كرهك على أد إيه ؟ على أد الإنسان ده خير لله و لدين ربنا

تقدر تبقى كده ؟ هي دي بقى الصفة دي بالذات 90 % من إصلاح الواقع اللي برا ده بسببها ، إن إحنا نبقي متجربين ، ما تبصش للناس ... إيه يعني فلان شتيني بس فلان ده فيه خير لدين ربنا ، ده جزمته على راسي من فوق ، إيه يعني فلان بيتكلم عليا من ورايا بس فلان ده فيه خير لدين ربنا ، ده فلان ده لو أقدر إن أنا افتح له الدنيا كلها عشان يدعو إلى الله ، يدعو إلى الله ، ليه ؟ لأن أنا مش عايز حاجة غير دين ربنا ينتصر ، يبقى أنا لا يوجد في قلبي أي مقصد غير نصره دين الله سبحانه وتعالى

صفة التجرد اللي هي فقه الخلاف ما بنا ، لأن عدم وجود فقه الخلاف بيخلي إيه ؟ بيخلي في هدم داخلي داخل الدعوة ، بدل من نصر يبقى هدم داخلي داخل الدعوة

9. السبب التاسع وقبل الأخير في أسباب التمكين و نصره الدعوات ... " التربية "

مين اللي هيشيل الدين مش إحنا ؟! رجاله ، لازم راجل اللي يشيل الدين طب الراجل ده يتصنع إزاي ؟ بالتربية ، المصنع بتاع الرجاله "التربية" ، عشان كدة ليه سيدنا يوسف عمل الخطة مع إخوانه ؟ لأن هو مش هيقدر يدعو في مصر كلها لوحده ، ما ينفعش ... عايز معاه رجاله يدعوا ، طب إخوانه هم الواحد اللي ينفع يدعوا معاه ، ما فيش غيرهم ، يبقى لازم يتربوا الأول ... عمل الخطة دي عشان يربيههم ، لما إتربوا و إتكسروا قدام ربنا ، تعالوا بقى ادخلوا مصر ، عشان تنشروا التوحيد معايا

ليه ربنا ترك سيدنا يوسف في السجن ؟ عشان التربية ، يا رب تسع سنين ... و لا عشر سنين ، يا رب الناس برا بتموت على الكفر خرجوا كفاية سنتين ... ثلاثة ، لا ، أكبر مصلحة لنصرة الدعوة إن الداعية نفسه يبقى متربي ، على أد ما انت متين لما تقعد على كرسي الدعوة تقدر تسد ، إنما لو قعدت و إحنا لسه خيابين زي حالات بعض كدة تلاقي نفسك قمت واقع على طول ، ما قدرتش تستحمل ، ليه ؟ لأنك ما انتش مبني ... لازم تتبني صح ، او عى تستعجل على بناء نفسك ، او عى تستعجل على تربية نفسك ، الرسول صلى الله عليه وسلم بقى عنده 30 سنة ربنا خرجه للناس ؟ لا لسه ، يا رب بقى عنده 35 سنة الناس بتموت على الكفر ، لسه عند 40 سنة أما يكون استوى تمام

يا رب سيدنا موسى ابعثه ، يا رب تقعه عشر سنين في مدين ! ده "بني إسرائيل" بيدبحوا ، الناس اللي على التوحيد بيدبحوا ، يا رب كفاية خمسة ... عشر سنين على ما يستوي تمام

يا رب الصحابة 13 سنة في مكة ، يا رب يروحوا بقى عشان الدين ينتصر ، 13 سنة على ما يستوي تمام ... خد بالك من الأمر ده ... خدوا بالكوا يا جماعة تماماً أكبر مصلحة للدعوة إن انت نفسك تبقى مبني ، لو انت مش مبني مش هتعرف تشيل ، أول ما الحمل يتقل تقعد تزيق تزيق و تقوم واقع و تقوم متبطط تحت الحمل اللي تحتك ، تبقى ضيعت الدعوة بدل ما تشيل الدعوة ، لازم تبقى متين ، لازم تتبني ، لازم تتربي

اوعى تستعجل على نفسك في التربية ، خذ أطول وقت على ما تتربى ، و لكن خليك فعلا نشيط في الاجتهاد على تربية نفسك عشان تبقى صادق مع الله سبحانه وتعالى

10. السبب العاشر و الأخير في كلامنا في هذه السورة من أسباب التمكين... "الدعوة إلى الله"

الدعوة ، اوعى تسبب الدعوة ، يا عم انت إتربوا انت هتجننا و لا إيه بس !؟ نتربى ولا ندعوا ؟ يا جماعة انتوا بتدعوا الوقتي دعوة بتخليكوا انتوا نفسكوا تتربوا ، أنا مش قلت لك روح ادي دروس ، و اعمل لنفسك درسين ثابتين في مساجد ، و اتكلم الفجر و ادي درس العصر و ادي درس بالليل و تابع 500 واحد من أصحابك ! أنا بقول لك تابع ثلاثة... أربعة من أصحابك عشان ينشطوك ، و في نفس الوقت يشجعوك و يحمسوك ، و في نفس الوقت بعد شويه يبقوا رجاله معاك يساعدوك

يعني أنا بقول لك اشتغل في الدعوة بالقدر اللي لا يتعارض مع تربيتك ، وفي نفس الوقت بالقدر اللي ينتفع بيه الناس ، يا أخي ده أقل كلمة ممكن واحد يلتزم بيها ، خلاص ما خسرتش حاجة ما اتعطلتش يا أخي ، أما اديت لصاحبك ده شريط اتعطلت يعني ؟ أما اديت لصاحبك ده كتاب اتعطلت ؟ أما فُت على صاحبك ده خدته معاك الدرس اتعطلت في حاجة ؟... ما اتعطلتش في حاجة يا أخي

الدعوة إلى الله "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي" يوسف:108 هي دي سكتنا ، هي دي طريقتنا ، هي دي السكة اللي إحنا بنوصل بيها للتمكين في أنفسنا و للتمكين في الأرض ، و بنوصل بيها إلى الله سبحانه و تعالى ، هي دي السكة بتاعتنا يا جماعة "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ" يوسف:108 إوعوا حد يخرج عن السبيل ده ، اللي يخرج عن السبيل ده مهواش على سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم ، عشان كدة نلاقي سيدنا يوسف في وسط السورة إيه ؟ و هو في السجن بيدعوا ، هم الدعوة عنده إزاي ؟ يُتَّهَم في شرفه... يقول كلمتين اللي هما "هِيَ رَاوَدْنِي عَنْ نَفْسِي" يوسف:26 يدي صفحة كاملة كلام عن الله سبحانه و تعالى ، الله !! آه ربنا أغلى عندي من نفسي ، و هم الدين أغلى عندي من هم مشاغلي الشخصية ، و جهد الدعوة الصفحة دي كلها ، ده قعد يتكلم كثير قوي معاهم ، جهد عشان دي... عشان الدعوة و ربانية الدعوة

انت بتكلم مين ؟ دول اثنين مساجين جنائيين لا يقدموا ولا يؤخروا ولا يعملوا أي حاجة ، و شكلهم كدة هيتقتلوا كمان ! لأ ، حتى واحد في مستشفى الجامعة عنده سرطان ، ما فيش فرق بين حماسك لدعوتك و حماسك لدعوة واحد من الشباب الموهوب اللي ممكن يبقى داعية إلى الله... لأ... الإثنين زي بعض ، ما تعرفش ربنا ينصر الدين على إيد مين ، و ما تعرفش ربنا يتقبل منك مين

الربانية في الدعوة : يعني ده عنده هم الدعوة و عنده جهد الدعوة و عنده فن الدعوة ، شايفين بيقولوا أول لنا الرؤيا ، هأولها لكم و هأول لكم أي رؤيا ، بس إنتوا عارفين مين اللي علمني تأويل الرؤى ، ده بيسحبهم أهو بيجرهم بيكلهم عن الأثر الديني للدين ، بيقول لهم ربنا علمه تأويل الرؤيا إزاي "ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي" يوسف:37 مهوا الأثر الديني مش شرط فلوس ، ممكن علم... ممكن مركز... ممكن شهادة ، أي حاجة... شوفوا ربنا اداني إيه... إداه لي ليه ؟

لأن أنا تركت ملة المشركين و اتبعت ملة الموحددين ، طب لو ما تركتش دي و اتبعت دي ؟ العذاب العظيم يتزل ،

ده ربنا هو الواحد القهار ، تعالوا أما أقول لكم الرؤيا بتاعتكم كانت إيه ، بعد ما كانوا ممكن نسيوا أصلا الرؤيا ، مهماش عايزين تأويل الرؤيا ، يبقى إذا "فن الدعوة" مدرسة الدعوة اللي هي مدرسة الأنبياء العشر حاجات دول قبل ما نسيب السورة بقى الخطوة الأخيرة... العشر حاجات دول إحنا فين منهم يا جماعة ؟ ... فين منهم ؟ عشان ما حدش يجي يقول إحنا ربنا ما يُمكنناش ليه ؟ ، إحنا فين من العشرة دول يا جماعة ؟ بالنسبة للأولانية "**ترتيب الله**" ما إحنا قلنا ثمنه إنك تبقى إنسان رباني سليم الصدر من الخلق ، قلبك في حياة كاملة مع الله ، إحنا فين من الكلام ده ؟

"**الخبر المرسل**" إحنا خير مرسل ؟ ده أنا لسه سامع عن اثنين إخوة مسكوا في خناق بعض في مسجد في بيت ربنا و التراويح ما اتعملتش ! عشان مين اللي يؤم في المسجد و العياد بالله ، يبقى دول طلاب آخرة دول ؟! دول ربنا ينزل عليهم النصر ؟! الموقف ده زي ما حصل بين الصحابة - اثنين صحابة - أيام النبي تترفع بيه ليلة القدر ، يتلغي ليلة القدر من رمضان ، ليه ؟ ربنا يرفعها عقوبة على هذا الشقاق و هذا الخلاف ، **إحنا خير مرسل ؟ انت بتعمل الحاجة عشان ربنا بالله عليك ؟ ولا عايز تحط عليها اسمك ؟** اسم الله هو اللي على كل حاجة في هذه الدعوة لأنها دعوة الله سبحانه و تعالى ، إحنا خير مرسل ؟ إحنا دعوة مرسل ؟ إحنا متجردين لله سبحانه و تعالى ؟ الحاجة الثالثة "**التمكين في النفس**" الأخ اللي بيوفر لما يدخل عشرة متر جوا الجامعة... بتفرفر ليه ؟ ده انت المفروض ترجع... المفروض تقرف من حقارة الشهوات اللي استعبدت هؤلاء الناس ، وتشكر نعمة ربنا طول ما انت ماشي فيها ، و يزيد إيمانك إن ربنا رفعك عن هؤلاء الناس اللي اتبعوا شهواتهم ، و يزيد هم الدين جواك إن الناس دي تُنقذ من النار زي ما أنت أنقذت ، أو تنقذ من عقوبة معصيتها زي ما انت ربنا أنقذك بإذن الله ، و ربنا ثبتك و تقبل منك

بعد كدة "**الفهم**" ها نجيب الفهم مين ؟! إذا كنا إحنا بعاد عن القرآن هنجيب الفهم مين ؟ 12 سنة يا جماعة والله تجارب الواحد في الالتزام مع ناس و مع مش عارف مناهج و مع... و مع... و مع... و خلافات و مشاحنات ليه يا جماعة ؟ ما فيش فُهم... ليه ما فيش فُهم ؟ لأن ما فيش قرآن... لأن علاقتنا العميقة بالقرآن مش متحققة ، ما إحنا هنجيب فُهم مين إلا من كلام الله ؟ أصل القرآن المصدر الوحيد للفُهم على وجه الأرض ، هو ده الرسم الهندسي ما فيش رسم هندسي ثاني بديل هوا ده ، ما رُحناش له مش هنعرف نبني إزاي ، فسبب غياب الفُهم هو غياب القرآن ، سبب البلبلة اللي ما بيننا بين الدين و الدنيا ، سبب البلبلة اللي بيننا بين الربانية و الواقعية و بين الأسباب و بين تعلق القلب بالله ، سبب البلبلة اللي عندنا ما بين الالتزام و ما بين بر الوالدين ، سبب البلبلة اللي عندنا ما بين متطلبات الشغل و متطلبات... ، سبب البلبلة اللي بين كل ده ، حتى البلبلة اللي بين الجمع بين شعب الدين المختلفة إزاي أجمع بين العبادة و الدعوة ، سبب البلبلة دي كلها إن إحنا ما اترينناش على الفُهم العميق اللي في كتاب ربنا سبحانه و تعالى فما عندناش موازنة أصلاً في الأمور

طيب بعد قضية الفُهم "**دور المرأة**" يعني طبعاً الحاجات دي موجود فيها جزء عندنا بفضل الله ، و لكن إحنا عايزين الجزء اللي يكفي إن إحنا يُمكن لنا ، المرأة يا جماعة ، خطاب المرأة شكله إيه الوقفي عندنا ؟ إحنا عايزين نرفع مخ الستات شويه ، البنات بتدخل الجامع كل تفكيرها أنا هالتزم و اتجوز و بعد ما... ، يا بنتي ماشي

المرأة لها 3 أدوار في المجتمع

الدور الأول: باعتبارها إنسانة زيتها زيك ، زيتها زينا كلنا

والدور الثاني: باعتبارها زوجة و أم أخطر دور

والدور الثالث: باعتبار إنها امرأة مهياش راجل

الدور اللي باعتبار إنها إنسانة : جهد العبادة و إصلاح القلب يستوي فيه الجميع ، الجهد اللي باعتبار إنها زوجة و أم : حسن التبعل للزوج و تربية الأبناء عشان يبقوا دعاة إلى الله ، الجزء اللي باعتبار إن هي امرأة ما أنا لو شفت شلة أولاد واقفين في الشارع هاروح أكلمهم ، إنما لو شفت شلة أخوات أروح أكلمهم إزاي ؟ يبقى أنا هاكلهم الولاد ، طب مين اللي ها يكلم البنات ؟ البنات ، يبقى جهد الدعوة إلى الله ، لازم الثلاث جهود دول يبقوا عندها لازم نفهم النساء إنهم صاحبات رسالة زي الرجال بالضبط وراءها رسالة لازم تؤديها ، رسالة خطيرة لو ما أدقهاش يبقى نص الطاقات بتاعتنا راحت

تربية الأطفال

إحنا فين يا جماعة في تربية الأطفال ؟ بنجيب الأطفال نحفظهم في المسجد ؟ شوفوا الرسول كان يجيب بن عباس يقول له "يا غلام احفظ الله يحفظك الله تجده تجاهك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف" صححه الألباني شافين الربانية ؟ كلام عن الله ، طب ابن عباس و هو صغير كده يفهم الكلام ده ؟ يفهم الكلام ده ، يبقى الكلام عن الله يجيب ابن عباس "يا غلام..." لما طاشت ايده في الصفحه "كل يمينك و كل مما يليك" صححه الألباني الآداب و الفضائل نعلم الأطفال الآداب من السن ده ، مش نعلمهم قلة الآداب و تف على مش عارف إيه ، و ورهم انت بترقص إزاي وورهم لما بنسقف لك بتعمل إيه ! إيه دا ! لأ ... يبقى الآداب ثالث حاجة الرسول عملها لما خد عبد الله بن عمرو بن العاص ورائه في قيام الليل قيام طويل ... العبادة نعملهم ثلاث حاجات و هما صغيرين

1. نعرفهم ربنا : حتى ما نكلهمش عن الجنة و النار ... لأ ... ربنا الأول بعد كدة الجنة و النار ... ربنا الأول
2. الآداب و الفضائل : الواد يعرف يعني إيه أدب بر والدين ، يعني إيه أدب الأكل ، يعني إيه أدب دخول الخلاء ، يعني إيه أدب الهدوم المرتبة و أدب النظام و أدب النظافة ... الآداب ، انت شوف تربية النبي صلى الله عليه وسلم ، شوفوا لما انزلنا عن النص بعدنا عن الفهم أد إيه !
3. العبادة : نعلمهم العبادة و السنة ، علمهم العبادة ، أهو ده منهج تربية النبي صلى الله عليه وسلم ، هو ده اللي طلع "عبد الله بن عمرو بن العاص" و هو ده اللي طلع "عبد الله بن عمر" و هو ده اللي طلع "عبد الله بن عباس" منهج تربية رسول الله يا جماعة ... يبقى لما تجيب أطفال تحفظهم في مسجد ، كل مرة تكلمهم عن حاجة من الثلاثة دول ، بحيث إن هي دي فعلا هي دي التربية

و بعد كدة بالنسبة للمراكز الدنيوية ، والله هي دي الحاجة اللي إحنا فالحين فيها الحمد لله ، ولكن للأسف الشديد في قلوبنا دَخَل نيتنا مش خالصة لله ، ليه ؟ لأن ساعة الدنيا بنديها للدنيا و ساعة ربنا ما بنديها لوش ، فخدنا الدنيا بس ما استخدمناهاش في نصرة الدين ، ليه ؟ ما فيش أكثر من مراكز و الشهادات الوقي في التيار الإسلامي بس للأسف لأن إحنا في قلوبنا حب الدنيا ، فأما جات الدنيا إديناها للدنيا ما إديناهاش لربنا سبحانه و تعالى ، يبقى نصرة الدين بالدنيا شرط لأن يبقى قلبك بتاع ربنا ، قلبك لله ، عشان تعرف تستثمرها لأجل مولاك سبحانه و تعالى

مسألة "التسامح و فقه الخلاف" مش عايزين نتكلم عنها بلاش فضايح ! ده ما بينا و بين بعض و إحنا قاعدين الوقي في المسجد ! عايزين نبقي أولياء بعض يا جماعة ، أولياء بعض زي سورة الأنفال ما بتقول ، نحب بعض حب جم فالأسباب العشرة للتمكين يعني بما فيها الدعوة و بما فيها التربية ... للأسف الشديد إحنا ما إحناش مؤدبينها بالوجه الذي يؤدي إلى التمكين

عرفنا الأسباب العشرة للتمكين . أقولهم بسرعة قبل ما أجيب بقى صورة سريعة عن السورتين القادمين ، الأسباب العشرة للتمكين إيه ؟ قولوا معايا

1. ترتيب الله ... 2. إنك تبقى خير مرسل متجرد ... 3. التمكين في النفس ... 4. الفهم العميق للدين و الموازنة
5. الدنيا: نصرة الدين بالدنيا و المراكز الدنيوية ... 6. دور المرأة الخطير في التمكين : تربية الأطفال اللي هما جيل المستقبل ... 7. التربية : إنك انت تتربي و تبقى راجل عشان تعرف تشيل الدعوة إلى الله ، و عدم ترك الدعوة إلى الله مهما كانت الظروف ... 8. التسامح الشديد و فقه الخلاف الداخلي بينا و بين بعض عشان نبقي متماسكين من الداخل

سورة الرعد... خليك جبل

سورة الرعد عايزه تقول إيه ؟ أنا عايز في الرعد و إبراهيم أديكوا فكرة عامة عنهم ، الفكرة العامة دي هتكفيها أوي إن إحنا فعلا نعيش مع السور دي ، سورة الرعد بتتكلم عن إيه ؟ سورة الرعد بتقول لك "اثبت أحد" اثبت أحد يعني إيه ؟ خليك جبل

سورة الرعد بتقول لك: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ" الرعد:28 خليك مطمئن ، اوعى تتهز ، اوعى في المرحلة اللي الإسلام بيخارب فيها تتهز ، ليه؟ ما أهزش إزاي والدنيا سودا من حوليا ؟ إسمع يا أخي إفتكر مين اللي معاك... إفتكر مين اللي معاك... مين اللي معايا ؟ الله سبحانه وتعالى

1. علم وقدره وعظمة الله عز وجل

من أول سورة الرعد ، السورة بتكلمك عن ربنا بتقول لك "الْمَرْتَلِكُ آيَاتِ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ * اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ" الرعد:1:2 ده الكرة الأرضية لوحدها 6 مليون مليون مليون طن ، 6000 مليون مليون طن الكرة الأرضية لوحدها ، ما بالك بمن رفع السماوات قدرته أد إيه ؟! "رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ" الرعد:2 الصورة الوقي في السما أي سخر الشمس و القمر و رفع السماوات

بعد كده هنبدأ نركز أكثر هنزل للأرض ، نزل الأرض نلاقي إيه ؟ إرساء الجبال ونلاقي إرسال الأنهار ونلاقي **"وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رِزْقَيْنِ اثْنَيْنِ"** الرعد:3 عايزين نزل أكثر كمان يا رب للآيات **"وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَخَيْلٌ صَيَّوْنٌ وَغَيْرُ صَيَّوْنٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضْلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ"** الرعد:4 شايف الآيات ، شايف عنقود العنب تلاقي فيه حباية مسكرة و حباية حادقة ، الجوافيتين طالعين جنب بعض واحدة حلوة و واحدة حادقة ، الشجرتين جنب بعض واحدة مسكرة و واحدة ماتنداقش ، سبحان ربي ، ده بقدرة الله سبحانه و تعالى زينا الوقتي كده نُسْقَى بماء واحد بنسمع نفس الكلام بس واحد إيمانه بيزيد ، واحد إيمانه نص نص ، واحد يعني كأنه ما إستفادش ، يبقى نسقى بماء واحد و لكن كل واحد بيستفيد على قدر قلبه شوف ربنا يقول **"اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ"** الرعد:8 حتى اللي جوار رحم المرأة ربنا يعلمه **"وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ * عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ * سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ"** الرعد:8:10 اللي بيتكلم في السر **"وَمَنْ جَهَرَ بِهِ"** الرعد:10 واللي جاب ميكروفون و اتكلم في وسط الناس ، "سميع" الهمسة عنده زي العلانية **"وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ"** الرعد:10 بيتسحب بالليل و ما حدش شايفه **"وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ"** الرعد:10 واللي ماشي بالنهار كله شايفه "الله هو السميع البصير" يعني كأن ربنا يقول إيه ؟ العلم الواسع بتاع ربنا سبحانه و تعالى ، انت عارف انت معاك مين ؟ الله

2. جنود الله وعبودية الكون لله

ثاني حاجة انت عارف انت الجنود اللي معاك في الجيش بتاع أهل الإيمان مين ؟ عارف الجنود بتوعك مين ؟ **"هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ"** الرعد:12 اسمع **"وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ"** الرعد:13 الرعد ؟! الرعد طلعت معنا في الجيش بتاعنا ؟! الرعد طلعت جندي من جنود ربنا سبحانه و تعالى ؟! الرعد اللي كلنا بنترعب منه ؟! شوف يا أخي عشان كدة ربنا سَمَى السورة سورة الرعد ، لأن الرعد ده حاجة الناس كلها مرعوبة منه طلعت واحد معنا يا جماعة ، طلعت واحد من الجيش معنا ، طلعت عبد من عباد الله ، عبودية الكون لله ، شوف الرعد بيسبح بحمده... شوف ربنا يقول إيه بعدها **"وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا"** الرعد:15 ده كل الكون معنا ؟! الكون ده كله معنا ؟!

"وَزَلَّالُهُمْ" الرعد:15 ياه الظل بتاع الشجرة عبد من عبيد الله !! أي والله ، الظل بيسبح ، عشان كدة يقول لك الكافر بيكفر و ظله بيسبح **"وَزَلَّالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ"** الرعد:15 **"وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ"** الرعد:13 كمان الملائكة معنا ؟ السبع سموات اللي ملايين ملائكة دول معنا ؟ السبعين ألف ملك اللي قاعدين يعبدوا الوقتي و يطوفوا في البيت المعمور معنا ؟ السما اللي أظت... زَيِّقَتْ من كثر الملائكة اللي بيعبدوا ربنا عليها ، كل الملائكة دي معنا ؟ ده انت تنفخ ، ليك حق تنفخ ، ده أهل الباطل دول طلَعوا شوية قش ! لما كل الكون ده معنا يبقى اعرف مين جنودك في معركة الحق ، اعرف انت بتحارب مين ، بأحارب مين ؟ بأحارب النووي و البيولوجي و... ، نووي إيه يا ابني

3. الحق كثير والباطل حبة قش !

"أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً" الرعد:17 الحق نَزَلَ من السما ، فالفيه لما نزلت "فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا" الرعد:17 الميه مشيت في الشوارع "فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا" الرعد:17 الخشب الصغير و القش و التراب جه على الوش ، فلما تيجي تبص يتها لك إن الدنيا كلها قش و تراب و إن الميه مش نظيفة و الميه اللي تحت كلها نظيفة و طاهرة و عذبة و لكن ما هيش باينه ، ربنا يقول لك "كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ" الرعد:17 الحق كثير أوي يا جماعة في الدنيا ، ده الباطل ده شوية قش طافي على الوش ، الواد اللي ماشي مشغل سَكْسَكَة ده واحد في الشارع ، اللي ماشيين مشغلين قرآن 10 بس اللي مشغل قرآن مشغل على إيه ؟ على أده و اللي مشغل سَكْسَكَة ماشي في الشارع كله ، هو اللي طالع على الوش فإحنا متهيئ لنا إن هو الكثير و مش هو الكثير ، انت عارف انت بتحارب مين ؟ ده انت بتحارب ... انت بتحارب لا شيء ، ده دول قش

"وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ" الرعد:33 ، "بن تيمية" علق تعليق حلو قوي على الكلمة دي يقول يعني إيه قل سموهم ؟ يقول : يعني "سمي لي" ربك ، آه أنا ربي السميع ، إيه دليلك ؟ لما وقفت إمبارح في الثلث الأخير و دعيت استجاب لي ثاني يوم ، أنا ربي البصير ، إيه دليلك ؟ أما عملت معصية شافني من فوق سبع سموات و عاقبني عليها ثاني يوم ، أنا ربي ... تقعد تعدد صفات ربنا ، طب تعالوا انتوا بقى شوية البتوع اللي انتوا قاعدين تعبدوهم دول إيه أسمائهم... ما يعرفوش يجيبوا حاجة ، ليه ؟ ها يقولوا إيه أصلاً ما لهمش أسما... ما لهمش أفعال عشان يبقى ليهم أسماء ، سبحان ربي فـ " قُلْ سَمُّوهُمْ" الرعد:33 يعني مش عدوك شوية قش ... لا شيء

انت عارف انت معاك مين ؟ الله ، انت عارف انت جنودك مين ؟ الكون كله ، انت عارف انت عدوك مين ؟ شوية قش بل لا شيء

4. أنت تعامل الله ... أنت تعمل لله فقط

"أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَنْتَكِرُ الْوَلُوءَ الْأَلْبَابِ" الرعد:19 "الَّذِينَ" الرعد:20 اسمع "يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ" الرعد:20 ده أنا العهد ده بيني و بين محمد ، لأ ده بينك و بين الله "وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ" * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ" الرعد:20:21 ده أنا بأوصل خالي و عمي ، لأ ده انت بتصل إلى الله ، يعني ده ... آه... الله ، انت كدة بتعامل ربنا سبحانه و تعالى

"وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ" الرعد:22 هو أنا مش بأصبر عشان فلان ده قريبي ولا عشان ؟! لأ ، عشان الله ، كأن ربنا يقول لك إن كل أخلاقك و معاملتك للدنيا كلها عشان الله ، انت بتعامل الله ما بتعاملش الناس ، ما تجيش تقول لي الناس وحشه ، عامل الله ، ما تجيش تقول لي فلان عملت له معروف و شتمني و انت كنت بتعامله أصلا انت بتعامل الله ، معاملة الله ، انت بتتعب عشان ربنا و بتصبر عشان ربنا ، انت عارف انت بتتعب عشان مين ؟ عشان الله سبحانه و تعالى ، انت عارف انت ها تاخذ إيه ؟ انت عارف مستنيك إيه ؟ "جَنَّاتُ عَدْنٍ"

الرعد:23

5. جنات عدن

"وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ" الرعد:23 شايفين جو الحياة الإجتماعية و البهجة "سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ" الرعد:24 اللي إستحملتوه في الدنيا "فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ" الرعد:24

يا سلام... يا بخته اللي هيفهم و ربنا هينور له بصيرته "مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ" الرعد:35 مثل الجنة مش الجنة... ده كل ده مثل، ده الجنة أعظم من كدة بكثير "مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا" الرعد:35 ، انت عارف انت معاك إيه ؟ القرآن ، المصحف

6. اطمئن انت معاك القرآن

سادس نقطة في السورة عشان تثبت ، مش بقول لك "أُثْبِتْ أَحَدٌ" مش بقول لك اطمئن ، ربنا بيقول لك اطمئن في السورة "وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ" الرعد:28 اطمئن ليه يا رب ؟ اطمئن لأن كل ده معاك ، اطمئن لأن أهل الباطل طلعا ولا شيء ، اطمئن لأن انت معاك القرآن "أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً" الرعد:17 ربنا شبه القرآن بالماء في الآية دي "فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةَ بِقَدَرِهَا" الرعد:17 الحق مشي في الأرض و قام جاي الباطل انتفش على الوش هو الباطل كدة "فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا" الرعد:17

شوف ربنا شبه القرآن يايه كمان "وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ" الرعد:17 اللي بياخدوا الذهب يحطوه في النار عشان الشوائب تنزل و يفضل الذهب الخالص "وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ" الرعد:17 يعني إيه ؟ يعني ربنا شبه القرآن بالماء و النار زي ما شيخ الإسلام "بن تيمية" بيقول المثل المائي و المثل الناري ، الميه و النار... القرآن ده ميه ممكن يحبي لك قلبك و يملاؤه من جنات المقامات الإيمانية ، و القرآن ده نار هيصفي الشبهات و الشهوات اللي في قلبك و يسبب لك قلبك سبيكة ذهب ، و نار هتنور لك طريقك إلى الله ، يبقى القرآن ده نورك في الطريق إلى الله و ده الميه اللي بتحيي قلبك

بس ربنا بيقول في أولها إيه ؟ بيقول "فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةَ بِقَدَرِهَا" الرعد:17 كل وادي خد ميه على أده... كل قلب خد من القرآن على أده ، كل قلب إتشن بمعاني الإيمان على أد السعة الإيمانية اللي فيه ، قلبك بيشرب أد إيه من القرآن ؟ لازم تسأل نفسك هذا السؤال عشان تعرف انت فين ! طب يا رب إحنا خلاص يا رب أي حاجة هتقول لنا الوقتي إحنا خلاص حسينا إن إحنا جابرة الوقتي طول ما إحنا معاك يا رب

طيب المطلوب مننا إيه ؟... حاجتين مع المدعوين

1. الأخلاق

الشوط اللي إحنا قلناه يا جماعة "وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ * وَالَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ * وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ" الرعد:19:22 الأخلاق يا جماعة الأخلاق ، كسب الناس ، كسب الرأي العام ، اللي أهل الباطل بيهدمو الدعوة من خلال الداعية ، بياخدوا أخطائنا إحنا و يهدموها بها الدين ، لأن الدين مش عارفين يهدموه من خلاله ، بيهدموه من خلالنا إحنا، اوعى أخلاقك يتهدم بيها الدين، اوعى الدين يؤتى من قلبك خليك آية من آيات ربنا في الأخلاق ، خليك آية من آيات ربنا في خدمة الناس

الآيات بتقول لك اكسبوا الناس لأن أهل الباطل الوقتي هيُموتوا أحسن الناس تتأخذ منهم ، فانت بس لو بقيت أخلاقك عاليه الأخلاق العظيمة أخلاق الإيثار و الكرم و الخدمات ، صور المذكرات لأصحابك ، هات المذكرات ، فوت على أصحابك ، ذاكر لده اعمل لده ، اخدم اللي تحتك لسه في السنين اللي تحتك ، خليكوا أخلاق عظيمة و انتوا بتدعوا إلى الله سبحانه و تعالى

2. قوة القلب في مواجهة أهل الباطل

اوعى تخاف "وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتُ" الرعد:31 هاتوا لنا قرآن نقطع بيه الجبال ، إيه الجنون اللي عندكوا ده "بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ" الرعد:31 زى أمريكا كدة كل شوية مصيبة ، كل شوية مصيبة ، كل شوية زلزال ، كل شوية إعصار ، كل شوية مصيبة جديدة بتيجي عليها "وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ" الرعد:31 يبقى سورة الرعد بتقول لك خليك جبل ثابت صامد اطمئن اوعى تخاف ، حط في قلبك بطيخة صيفي ، ليه ؟

1. انت عارف انت معاك مين ؟ الله

2. انت عارف الجنود بتوعك في المعركة مين ؟ الكون كله "عبودية الكون لله"

3. انت عارف عدوك مين ؟ شويه قش ولا يسوى شويه قش أصلاً ولا أي حاجة

4. انت عارف انت بتتعب عشان مين ؟ الله المَلِك

5. انت عارف انت مستنيك إيه ؟ جنة عدن

6. انت عارف انت معاك إيه ؟ القرآن نور الطريق و ماء ... حياة القلوب

يبقى اطمئن و أقبل على كتاب الله سبحانه و تعالى و اوعى تخاف أبدا

سورة إبراهيم ... تقدر تبقى إمام ؟ تقدر تبقى صاحب رسالة ؟

هي دي سورة إبراهيم ، سورة إبراهيم فكرتها بسيطة أوي بتقول لك إيه ؟ بتقول لك إن أهل الباطل أئمة في الباطل ، ما ينفعش أهل الحق يبقوا ماهماش أئمة ، زي ما أهل الباطل أئمة لازم أهل الحق أئمة ، ما ينفعش يبقوا هما محترفين و إحنا هواه ، عشان كدة اتسمت سورة مين ؟ إبراهيم، ليه ؟ هنتكلم مع بعض أهو يا جماعة
أهل الباطل يا جماعة الوقي محترفين :

1. مؤسسة شهوات : ضخمة بانينها عشان يضيعوا الشباب، الفضائيات و الكليات و المجلات و المناظر مؤسسة ضخمة

2. مؤسسة شبهات : من خلال الفضائيات و برنامج النت و المجلات و جيش التنصير اللي يبصروا عليه مليارات المليارات

3. مؤسسة علمنة : اللي عمل لك فيلم الإرهابي و حط لبس رسول الله و حط جنبه كلمة الإرهابي

4. مؤسسة تهيف للشباب : من خلال مؤسستين كبار أوي أوي أوي ، مؤسسة اسمها مؤسسة الكُرة و مؤسسة اسمها مؤسسة الفن ، عشان الشباب يطلع هايف كل قضيته مين اللي كسب ؟ و شايف الكرة اللي مررها ؟ و شايف "موزامبيق" اتغلبت من "إسكو" 2:1 ؟ و شايف مش عارف إيه ؟

5. مؤسسة الفن : شوف "...." كان لابس إيه إمبارح ! و شوف مش عارف البت كانت بتعمل إيه ! مؤسسة التهيف عشان الشباب يبقوا هايفين ! حتى لو دخلوا الجامع هايفين ، ما عادوش عارفين يعملوا حاجة لدين ربنا مش رجاله ، مؤسسة التهيف !

6. مؤسسة السيف : النووي و البيولوجي و الكيماوي اللي قاعدين يضربوهم على أراضي المسلمين ليل نهار الإحتراف ده كله و انت بتلعب؟! ما ينفعش لازم تبقى انت إمام ، لازم نبقي أئمة في الحق ، لازم تبقى بطل حد صلى فجر الجمعة في جامع من الجوامع اللي بتطبق السنة ؟ حد صلى فجر جمعة و عارف الإمام قرأ إيه في الركعة الأولى و الثانية ، هاه ؟ الركعة الأولى سورة السجدة و الثانية... الإنسان

ليه الرسول كان غالب الجُمع يصلي بالسجدة و الإنسان يوم الجمعة ، ليه ؟

لو جيت تشوف سورة السجدة ليه كان بيُصر إن السورتين دول يتعرضوا على الصحابة مرة على الأقل كل اسبوع ؟ لو جيت تشوف سورة السجدة هتلاقي فيها قول الله "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا" السجدة:24

الله!! "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ" السجدة:24 يبقى بشرى الدنيا الإمامة في الدنيا... طب لما نيجي نشوف سورة الإنسان "وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا * مُتَكِنِينَ فِيهَا...." الإنسان:12:13

صفحة كاملة ولا صفحة و نص كلام عن الجنة و "مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ" الإنسان:13 والقطوف بتاعت الجنة جايه لهم لغاية عندهم ، و الولدان المخلدين قاعدين يفوتوا عليهم ، و ربنا بيسقيهم شراب طهور، ولا بسين ليس شكله إيه و بيحلوا

هم كانوا رجالة... وإحنا؟!!!

يبقى سورة السجدة فيها "بشرى الدنيا" و سورة الإنسان فيها "بشرى الآخرة" ، طيب يبقى الرسول عليه الصلاة و السلام كأنه بيشرهم بالبشرتين كل جمعة ، بس أنا حاسس إن من أهم الآيات اللي كان الرسول عليه الصلاة و السلام يقرأ سورة السجدة عشائها آية "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً" السجدة:24 كان كأنه يقول للصحابة خليكوا أئمة لازم تقبوا أئمة للدين ، أهل الباطل أئمة ، لازم نبقي إحنا أئمة يا جماعة ، عشان كدة الصحابة ماطلعوش هواة زينا طلعاو محترفين ، إزاي ؟

دخلة دار "الأرقم ابن أبي الأرقم" أيامها كانت تساوي التشريد و التعذيب و التنكيل و الضرب و أخذ كل المعطيات المالية اللي أهلك بيدوها لك في هذا الوقت و العداء و البهدة و التريقة و السخرية و دخلوا... و دخلوا "يَذَبْحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ" البقرة:49 و دخلوا عارفين إن ده الثمن و دخلوا ، لو ده الثمن كام واحد فينا كان دخل بيت ربنا الوقتي ؟!

فدخلوا من أولها و هما عارفين التضحيات المطلوبة منهم فطلعاو رجالة ، طلعاو محترفين قبورهم متوزعة في الأرض كلها ليه ؟ "عمرو بن العاص" في مصر ، و "أبو أيوب الأنصاري" عند القسطنطينية ، و "سيدنا معاذ" في....، ليه كل واحد في بلد ، ليه ؟!

عشان يا جماعة الدين ، عشان طلعاو رجالة ، والسلف طلعاو محترفين بعدهم ، اللي باع خشب سقف بيته عشان يجمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و اللي ساب مراته 20 سنة ، ما هو الدين محتاج هيعمل إيه ؟

عشان يجمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما تخافوش ما بنقولكوش سيبوا مراتكوا و لا حاجة ! بس أما تجوزا بس الأول إن شاء الله !

و اللي ضحى بماله كله عشان يجمع سنة رسول الله ، طلعاو محترفين ، إحنا طلعا بلالين منفوخة على الفاضي مين؟

إحنا طلعا مين يا جماعة ؟ إحنا مش ولاد حلال ولا إيه يا جماعة ؟ إحنا مش بينا و بينهم نسب القرآن ؟ ولا إحنا ما

إحناش بنتنسب للقرآن زي ما هما انتسبوا إليه ؟ إحنا ليه بلالين منفوخة على الفاضي ؟ ساعة ما تيجي حته دبوس صغير تلاقي فرقعة وخلاص ، ما عدش في أي حاجة ... للأسف ... إحنا شوية بلالين سورة إبراهيم بتقول لك لازم تبقى إمام من أئمة الحق زي ما هما أئمة في الباطل في سورة قصة سيدنا إبراهيم إن كل أهل الباطل اللي اتذكروا فيها كلهم أئمة باطل أول واحد فيهم فرعون إمام باطل

ثاني واحد فيهم "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ" ؟ إبراهيم: 13 هاه... "أَرْضَنَا" إبراهيم: 13 ده دول الكبار بقي، رؤساء بقي، ده بتاعتنا إحنا انتوا عايزين إيه من الأرض بتاعتنا ؟ يبقى دول الرؤساء عشان كده لما في مشهد العذاب بعدها جُم اللي سمعوا كلامهم يقولوا لهم اعملوا أي حاجة ، ولا شيلوا عنا أي عذاب قالوا لهم "لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ" إبراهيم: 21 كنتوا زمانكم مشيتوا ورانا في الحق زي ما مشيتوا ورانا في الباطل "لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ" إبراهيم: 21

ثالث طائفة مذكورة من أهل الباطل في السورة "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ" إبراهيم: 28 يبقى دول برضوا الكبراء بتاع القوم، كله أئمة باطل

الطائفة الرابعة و الأخيرة اللي مذكورة في السورة "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ" إبراهيم: 42 "وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ" إبراهيم: 46 ده دول اللي بيمكروا بقي، ده دول اللي بيخططوا، ده دول اللي بيخططوا الخطة و اللي تحت ينفذوا "وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ" إبراهيم: 28

ربنا يوم القيامة يقول لهم إيه ؟ "وَسَكُنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ" إبراهيم: 45 يعني انتوا شوفتوا الكبراء اللي قبل كده هلكوا و جيتوا قعدتوا في نفس البيوت بتاعتهم، فـدول برضوا الكبراء ، عشان كدة قصة الحق اللي في الوسط هي قصة سيدنا... إبراهيم إمام الأنبياء

عشان كأن ربنا يقول لك ما ينفعش هما يبقوا أئمة وإحنا مش أئمة ، و يحط اسم سيدنا إبراهيم على السورة ، اسم الإمام على السورة ، عشان يقول لك إن مطلوب منك من أولها كدة إنك تبقى إمام و من أول آية في السورة يقول لك أنت صاحب رسالة "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ" إبراهيم: 1 يبقى إحنا ورانا رسالة و قضية يا جماعة

مصير أهل الباطل

طب أئمة الباطل دول اللي جاين يهددونا و يخوفونا ؟ لأ... شوف ربنا يقول إيه "وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مَنْ وَرَّأَيْهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ" إبراهيم: 15:17 مش قادر... مش قادر بس غصب عن عينه ببيلعه "وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ" إبراهيم: 17 5000 سبب من أسباب الموت حواليه و ما يموتش "وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ" إبراهيم: 17 ده لسه ما شفش حاجة من اللي لسه جاية "مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ" إبراهيم: 18 رماد ! رماد ده محروق ، ده الرماد لو ما اشتدتش بيه الريح يا رب مش هيعمل لهم حاجة ، ده أعمالهم من اللي عملوه في أهل الحق اتحرقت من الدنيا بس عشان الحسرة بتاعتهم

"اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ" إبراهيم:18 "وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ" إبراهيم:22 اعملوا... عيطوا... اقعدوا الخمسين ألف سنة كلها بكاء
 "مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِي" إبراهيم:22 خلاص إحنا الاثنين في جهنم و ما حدش يعرف يعمل للثاني
 حاجة " إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ" إبراهيم:22 " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ" إبراهيم:28 ربنا ملأ سورة إبراهيم بآيات العذاب الأليم

"اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ" إبراهيم:2 مشدود بعضه إلى بعض لا يوجد ثغر يعرفوا يهربوا منه من هذا العذاب ، مشدود زمان و مشدود مكان، ما يعرفوش يهربوا منه لحظة ، ولا يعرفوا يهربوا منه لأي مكان ثاني ، ليه يا رب العذاب الرهيب ده ؟ عشان أئمة الباطل هي دية العلاج بتاعهم ، لازم يواجهوا بكل هذه القوة ، عشان يرتدع الظالمين من العقوبة الأليمة اللي ربنا بيعدها ليهم من جراء حرب أهل الحق ، و عشان تطمئن إن معاك إله عزيز ، هي دي العقوبة اللي بيعدها لهم في الآخرة ، و بيعدها لهم في الدنيا عقوبة زيها و بيعدها لك التمكن في الدنيا "وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ" إبراهيم:14 مش و لنعطينكم ! و لنسكن... سكون يعني هتقعد في الأرض دي ما فيش أي حاجة تضايقك ، علامة التمكن التام

"وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَن" إبراهيم:14 هاه ؟ "خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ" إبراهيم:14 لأهل الخوف من الله ، مش الخوف من البشر ، مش الخوف من أعداء الحق أبدا ، شوف الشوط الأخير في العذاب "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا" إبراهيم:42 اوعى تفتكر إن ربنا ما هواش عالم باللي بيحصل في "جوانتنامو" و في "أفغانستان" و في "أبو غريب" ، اوعى تفتكر إن ربنا مش عالم باللي بيحصل في معتقلات اليهود في "فلسطين" ، اوعى تفتكر إن ربنا مش عالم باللي بيحصل من ظلم لأهل الحق

"وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ" إبراهيم:43:42 إيه ده ؟ "لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ" إبراهيم:43 عينهم ما بتبرش ، ليه ؟ من كثر الأهوال اللي قاعد يشوفها وراء بعضها وراء بعضها ، مش قادر يقفل عينه و خايف لو قفل عينه لحظة تنزل مطرقة حديد عليه تكسر له جسمه "لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ" إبراهيم:43 خلاص قلبه من كثر ما يتخلع من مكانه من شدة الرعب بقى هنا هوا * وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ * وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ" إبراهيم:43:44 "وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ" إبراهيم:45

"وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ" إبراهيم:46 خطط مهوله عشان إزاي يدمروا الإسلام من الأرض "وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ * فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ * يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ" إبراهيم:46:48 كل ده بيتبدل "وَالسَّمَاوَاتُ" إبراهيم:48 بتتبدل "وَبَرَزُوا لِلَّهِ" إبراهيم:48 ما فيش أي حاجة حامياك ولا ستراك عن ربنا الملك سبحانه وتعالى "وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ" إبراهيم:48

"وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ" إبراهيم: 49 آه الأئمة بتوع فرعون جنب قارون جنب مش عارف مين ، كل الكبار دول مكلشين مع بعض "مُفَرِّقِينَ فِي الْأَصْفَادِ * سَرَّابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ" إبراهيم: 49:50 زي الرصاص المغلي أو النحاس المغلي و العياد بالله ، اللبس اللي هو لابسه تابوت من نحاس مغلي الحر بتاعه يبقى شكله إيه ؟ "سَرَّابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ" وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ" إبراهيم: 50 "لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" إبراهيم: 51 ، "إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" إبراهيم: 51 لأهل الطاعة و لأهل الكفر ، لأهل الطاعة و لأهل المعصية ، المطلوب مننا مش كثير يا جماعة و الله ، ده المطلوب مننا يوم واحد ، ساعة من فهار نصبرها لله و نشوف من الثواب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . و اقروا إن شئتم : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) " متفق عليه "هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيُعَلِّمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ" إبراهيم: 52

سورة إبراهيم جايه بعد سورة الرعد ، ليه ؟

سورة الرعد بتقولك اثبت ، سورة إبراهيم بتقول لك لأ مش بس تثبت ، مش بس ما ترجعش لورا ، ده انت تطلع لقدام ، داه انت تبقى إمام ، ده انت ما تخافش من أي حاجة "ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ" إبراهيم: 14 في سورة إبراهيم جنب "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ" الرعد: 28 في سورة الرعد يبقى سورة الرعد بتقول لك اطمئن بالله و سورة إبراهيم بتقول لك ما تخافش من غير الله ، و السور الاثنين يقولوا لك لازم تبقى إمام من أئمة الحق .

أقول قولي هذا و استغفر الله لي و لكم ، سبحانه اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك و بكرة ياذن الله مع الخطوة الخامسة عشر في الطريق إلى القرآن ، و جزاكم الله خيرا